صلى الله عليه وسلم لا ينصرونهم اي المنافقون ولو صدق
الله تعالى وكذبوا في الامرين معا القتال والاخراج لا نصر
وهم ولا خرجوا معهم فكان ذلك من اعلام النبوة
وعلم به من كان شاكا فضله عن الموفقين ولئن
نصروهم اي المنافقون في وقت من الاوقات ليولن
اي المنافقون ومن ينصرونه وحصرهم بتولينه
الادبار اي ولو قدر وجود نصرهم لولوا الادبار ثم
منهزمين ثم لا ينصرون اي لم يتجدد لفريقهم ولو
احد منهما نصرة في وقت من الاوقات ولم يزل المنا
فقون واليهود في الذل لانتم ايها المومنون اشد
رهبة اي خوفا في صدورهم اي اليهود ومن ينصرهم
من الله اي الله لتاخير عذابه واصل الرهبة
والرهب الخوف الشديد مع حزن واضطراب والمعنى
انهم يرهبونكم ويخافون منكم اشد الخوف واشد
من رهبتهم من الله لما مر ذلك اي الامر القريب
وهو خوفهم الثابت اللازم من مخلوق مثلهم ضعيف
لرويتهم له وعدم خوفهم من الخالق على ماله من
العظمة في ذاته ولكونه غيبا عنهم بانهم قوم اي
على ما لهم من القوة لا يفقهون اي لا يتجدد لهم
بسبب كفرهم واعتمادهم على مكرهم في وقت من
الاوقات منهم فهم شرح صدورهم ليدركوا به

ان

ان الله هو الذي ينبغي ان يخشى لا غيره بل هم كانوا نعام
لا نظر لهم الى الغيب انما هم مع المحسوسات والفقه
هو العلم بمفهوم الكلام ظاهره الجلي وغامضه
الخفي بسرعة فطنة وجودة قريحة لا يقاتلونكم
اي اليهود والمنافقون جميعا اي قتالا تقصدونه
بمناهضة وهم مجتمعون كلهم في وقت من الاوقات
ومكان من الاماكن الا في قرى محصنة اي ممتنعة
بحفظ الدروب وهي السكك الواسعة بالابواب
والخنادق ونحوها او من وراء جدار اي محيط بهم
سواء كان بقرية ام بغيرها لشدة خوفهم وقد اخرج
هذا ما حصل من بعضهم عن ضرورة كاليسير
ومن كان ينزل من اهل خيبر من الحصن يبارز ونحو
ذلك فانه لم يكن عن اجتماع او يكون هذا خاصا
ببني النضير في هذه الكرة وقرا ابن كثير وابو عمرو
بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها وامال الالف ابو
عمرو والباقون بضم الجيم والدال باسهم اي حربهم
بينهم شديد اي بعضهم فظ على بعض وعداوة
بعضهم بعضا شديدة وقيل باسهم بينهم من
وراء الحيطان والحصون شديد فاذا خرجوا اليكم
فهم اجبن خلق الله تحسبهم اي اليهود والمنافقين
باعلى الخلق وبابينها الناظر وقراءة نافع وابن كثير وابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)